

دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد من وجهة نظرهم

(دراسة على عينة من معلمي ومعلمات الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدارس القطاع الخاص بزيلين)

(*) الأستاذة: تجديدة أبوسيف أحمد

مقدمة :

يعيش العالم المعاصر ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة ، حيث شهد العالم تطورات هائلة ومتسرعة في جميع جوانب الحياة ، وكان للتقدم العلمي أثر في تقدم الحياة البشرية وتطورها في كافة الميادين ومن أهمها ميدان التربية والتعليم ، ومن هنا حرصت الأنظمة التربوية باستمرار على تطوير عناصرها حفاظاً على ديمومتها وفاعليتها . عليه فإن الإشراف التربوي هو المعنى بالدرجة الأولى بتطوير المعلمين مهنياً ، إذ أن من أهم وظائف المشرف التربوي التنمية المهنية للمعلمين على جميع الأصعدة ، لذا اهتمت أغلب الأنظمة التربوية في العالم بالإشراف التربوي كأحد الأجهزة المهمة في حركة التطوير وتحقيق الجودة ، حيث أن المشرف التربوي هو المسؤول عن أبعاد العملية التعليمية جميعها إذ أنه يجمع بين وظائف الإدارة في السعي نحو التخطيط والقيادة والرقابة والتنمية المستمرة للموارد البشرية والمادية المتاحة داخل أي مؤسسة تعليمية .

وإنطلاقاً من الدور الفعال الذي يقوم به المعلم وإيماناً بفاعليته في التأثير الذي يحدثه في تحديد نوعية التعليم فإن أغلب الدول على اختلاف أنظمتها أولت اهتمامها بمهنة التعليم والارتقاء بمستوى المعلمين وتميزهم مهنياً .

ويتميز التعليم في الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بأنه تعليم إلزامي للجميع متكامل ، شامل ، متوازن ، متتنوع ، متعدد التقنيات ، مفتوح يمهد لراحت تعليمية أخرى .⁽¹⁾

ومن الطبيعي أن التغيرات المعاصرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

^(*) عضو هيئة تدريس بقسم التربية وعلم النفس - كلية الآداب - الجامعة الأسرورية الإسلامية.

t.abusef@asmarya.edu.ly

(1) محمد المنصف و محمد باشوش ، مرحلة التعليم الأساسي ومتطلبات إقرارها بالوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1990 ، ص.8.

بصفة عامة من ناحية ، والتطور الذي لحق بالفكرة والممارسات التربوية من ناحية أخرى . ينعكس بكل صوره وأبعاده المختلفة على دور المعلم ، فمن الخطأ التصور أن هناك محتوى ثابتاً لدور المعلم صالح لكل العصور ، ولكن دور المعلم يتغير باستمرار ، ويطالع المعلم بأدوار جديدة .⁽²⁾

ومن هنا برزت الحاجة الملحة لعملية التنمية المهنية للمعلمين وذلك بالاستخدام الأمثل لكافة المستويات وتطوير وتحسين أداء المعلمين ومساعدتهم على مواكبة التغيرات الحادثة من حولهم . ومن بين الكفايات الواجب توافرها في المشرف التربوي ليتمكن من تنمية المعلم تربية مهنية شاملة ما يلي :

- المعرفة الواقية في مناهج الحلقة الأولى وعنصرها وأهدافها .
- المعرفة في التخطيط والإعداد للدروس .
- القدرة على إعطاء دروس نموذجية .
- الإمام بأسس التربية الحديثة وعلم النفس التربوي .
- القدرة على تحليل ميزات طرائق التدريس .
- الإمام بمبادئ التقويم والقياس التي تخص المعلم والتلميذ .
- القدرة على استثارة المعلمين وحثهم على الاطلاع والدراسة في مجال مهنتهم .
- معرفة حاجات المعلمين من أجل تنظيم برامج تدريبية مناسبة لهم أثناء الخدمة.⁽³⁾

كل ما سبق دفع الباحثة لمعرفة دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد والاطلاع على ما إذا كان المشرف التربوي يقوم بعمله على الوجه المطلوب .

مشكلة البحث:

تعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين العملية التربوية ، وهي المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات المهنية للمعلم ، فالملحق التربوي يقع على عاتقه دور مهم في النمو المهني للمعلمين بصفة عامة وللمعلمين الجدد بصفة خاصة ، وحيث إن هناك بعض الخريجين الجدد وغير المؤهلين تربويا ، فهم بأمس الحاجة لمن يأخذ بأيديهم ويوجههم التوجيه السليم ليؤدوا مهامهم بكفاءة عالية ، ولقد وقع اختيار الباحثة على معلمي ومعلمات الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي كونها القاعدة التي يبني عليها إعداد

(2) أمين عبدالعزيز حسن، إدارة الأعمال وتحديات القرن الحادي والعشرين ، القاهرة : دار قباء ، 2001 ، ص.84.

(3) محمد علي إسماعيل، برنامج تدريسي مقتبس للموجهين الفنيين وأثره على تطوير العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر ، ص.37.

الناشـة لـلـمـراـحـل التـالـيـة مـن مـسـيرـهـم الـعـلـمـيـهـ .

وانطلاقاً مما سبق فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما دور المشرف التربوي في تتميمة المعلمين الجدد مهنياً من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين نحو دور المشرف التربوي في التتميمية المهنية لهم تعزيز لتغيير الكلية الجامعية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين نحو دور المشرف التربوي في التتميمية المهنية لهم تعزيز لتغيير التخصص(أدبي ، علمي)؟

أهداف البحث :

1. التعرف على دور المشرف التربوي في تتميمة المعلمين مهنياً من وجهة نظرهم .
2. الكشف عن الفروق في دور المشرف التربوي في تتميمة المعلمين مهنياً من وجهة نظرهم حسب متغير الكلية الجامعية .
3. الكشف عن الفروق في دور المشرف التربوي في تتميمة المعلمين مهنياً من وجهة نظرهم حسب متغير التخصص (أدبي - علمي) .

أهمية البحث :

1. يتناول هذا البحث موضوعاً هاماً وحيوياً وهو التتميمية المهنية للمعلمين .
2. إلقاء الضوء على واقع عمل المشرف التربوي .
3. استقادة بعض الجهات المعنية بالإشراف التربوي في وزارة التعليم من نتائج هذا البحث وتقديمه .
4. استمد هذا البحث أهميته من أهمية دور المشرف التربوي في تتميمة المعلمين مهنياً .
5. العمل على إقامة برامج تدريبية وورش عمل للمشرفين التربويين من قبل المسؤولين في وزارة التربية والتعليم .
6. يقدم هذا البحث رؤية عن دور المشرف التربوي في التتميمية المهنية للمعلمين .
7. الخروج بتوصيات تمكن الباحثين منمواصلة البحث في هذا الموضوع .

حدود البحث:

1. حدود بشرية / معلمي ومعلمات الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي الجدد بالقطاع الخاص بمدينة زليتن.
2. حدود مكانية / مدارس التعليم الأساسي بالقطاع الخاص بمدينة زليتن .
3. حدود زمانية / العام الدراسي 2017/2018 م.

مصطلحات البحث:

- **الدور:** هو الوظيفة في المنظمة التي يقوم بها الفرد ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراه الآخرون .⁽⁴⁾
- **وتعرفه الباحثة إجرائيا:** بأنه مهمة أو واجب مكلف بها شخص معين لإنجاز مهمه أو وظيفة ، وتقصد الباحثة بدور المشرف التربوي هنا هو :مجموع الاستجابات التي يجب عليها أفراد عينة البحث على مقياس دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد .
- **المشرف التربوي :** يعرف المشرف التربوي بأنه " قائد تربوي يسعى إلى تحسين أداء المعلمين ونموهم المهني ويتولى تطوير العملية التعليمية لتحقيق أهدافها بالتعاون مع جميع من لهم علاقة بالعملية التعليمية ".⁽⁵⁾
- **وتعرفه الباحثة إجرائيا :** بأنه الشخص الذي عين من قبل وزارة التعليم للإشراف على المعلمين والمعلمات بهدف تحسين وتطوير وتنمية أدائهم لقيام بعملهم على أفضل وجه .
- **التنمية المهنية :** هي عملية نمو مستمرة وشاملة لجميع مقومات مهنة التعليم تؤدي إلى تحسين كفاءات العاملين المهنية وتجويد مسؤولياتهم التربوية وتزويدهم بكل ما هو جديد في مجال المعارف ومهارات السلوكية المهنية التي يتطلبها عملهم التعليمي ، بالإضافة إلى إثراء ما يتوفّر لديهم منها من أجل رفع مستوى الأداء المهني والتواصل الفعال مع الزملاء في المدرسة .⁽⁶⁾

(4) يعقوب نشوان، الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، عمان الأردن، دار الفرقان، ط3، 1992، ص109.

(5) ميسون التميي، تطوير الإشراف التربوي للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية جامعة عين شمس مع كلية التربية جامعة القدس ،ص14.

(6) محمد الأصمسي محروس، أبعاد التنمية المهنية للمعلم التعليم ما قبل الجامعي بين النظرية والممارسة، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، المجلد الأول، العدد الأول، القاهرة، 2002، ص84.

- **وتعزف الباحثة التتميمية المهنية إجرائياً بأنها :** عملية تهدف إلى إضافة معارف وتنمية مهارات وقيم مهنية لدى المعلم ، لتحقيق نواتج تعلم إيجابية على كافة المستويات .
 - **العلمون الجدد:** تقصد بهم الباحثة هنا هم المعلمون والمعلمات الذين لا تزيد فترتهم تعاقدهم وممارستهم لمهنة التدريس عن ثلاثة سنوات .

دراسات سابقة :

دراسة (ماهر حسن: 1995) : هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكلية الفوთ في الأردن ، وتكونت عينة الدراسة من (404) معلم ومعلمة ، وقدم الباحث لهذا الغرض استبياناً تكونت من (50) فقرة ، وتوصلت الدراسة إلى أن مجالات دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب رأي المعلمين والمعلمات كما يلي : الاهتمام بالمهنة ، التخطيط للتدريس ، الأساليب وطرائق التدريس ، الكتاب المدرسي والمناهج ، التقويم والاختبارات ، التقنيات الإشرافية ، الوسائل التعليمية . ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين رأي المعلمين والمعلمات في دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني تعزيز لغير الجنس ، الخبرة ، المؤهل العلمي .⁽⁷⁾

دراسة (انتصار بني مصطفى: 1997) : هدفت إلى معرفة مدى قيام المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلم _____ين حديثي التعيين في محافظة جرش، وذلك في أربعه مجالات حددت في استبانة الدراسة وهي : التخطيط ، التقويم ، تفيد الدرس ، توجيه وإرشاد الطلاب ، حيث تم اختيار عينة عشوائية عدد أفرادها (75) معلماً ومعلمة ، وأظهرت النتائج أن هناك قصوراً في أداء المشرفين في تحسين أداء المعلمين حديثي التعيين ولم تظهر النتائج فروقاً على مستوى المجالات الأربع الرئيسية والاستبانة ككل ، ولم تظهر النتائج كذلك فروقاً ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتفق الخبرة⁽⁸⁾

3. دراسة (عبد الرحمن الرميج: 2004): هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة المشرف التربوي المقيم في التنمية المهنية للمعلمين ، والتعرف على الصعوبات التي تحد من

(7) ماهر محمد صالح حسن، دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 1995.

(8) انتصار محمود رشدي بني مصطفى، دور المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين حديثي التعيين في محافظة جرش ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 1997.

تنمية المشرف التربوي المقيم للمعلمين مهنيا ، ولتحقيق أغراض الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي مستخدما الاستبيان ، حيث بلغت عينة الدراسة (522) معلم ومعلمة ، و(16) مدبرا ، و(27) مشرفا ، في أربعة مجموعات تعليمية حكومية ، وقد أظهرت النتائج أن المشرف التربوي المقيم يسهم في تنمية المعلمين مهنيا بدرجة متوسطة ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة في مدى مساهمة المشرف المقيم في تنمية المعلم مهنيا في جميع مجالات الدراسة تبعا لاختلاف التخصص .⁽⁹⁾

4. دراسة (إبراهيم الفرق: 2006) : هدفت إلى تحديد دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني لمعلمي الصنفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد ، كما هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة المشرف التربوي لدوره في تحسين النمو المهني لمعلمي الصنف الأولي تبعاً لمتغير الجنس ، والخبرة ، والمؤهل العلمي بالنسبة للمعلم والمشرف ، واستخدم الاستبيان لجمع المعلومات ، وتكوينت عينة الدراسة من (236) مشرفاً ومعلماً ومعلمة ، جرى اختبارهم بطريقة عشوائية ، وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب تقديرات أفراد العينة من حيث الأهمية لمجالات الدراسة : مجال التفاعل الصفي ، مجال إدارة الصنف وحفظ النظام ، مجال التقويم ، مجال التخطيط ، مجال الأساليب الدراسية ومجال النمو المهني والأكاديمي ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مجالات الدراسة جميعها والأداة الكلية تعزى لمتغير الوظيفة لصالح المشرفين .⁽¹⁰⁾

5. دراسة (دلال أبوشاهين: 2010) : هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة الموجه التربوي في مساعدة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب مهارات النمو المهني : (مهارة التخطيط للتدريس ، مهارة تطبيق طرائق التدريس المناسبة ، مهارة استخدام تقنيات التعليم ، مهارة إدارة الصنف الدراسي ، مهارة تقويم التلاميذ) والتعرف على آراء المعلمين تجاه مساهمة الموجهين التربويين في نموهم المهني وأثر المتغيرات التالية (الجنس ، المؤهل العلمي والتربوي ، الخبرة

(9) عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن الرميم، دور المشرف التربوي المقيم في تنمية المعلمين مهنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004.

(10) إبراهيم عبدالله الفرق، دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني لمعلمي الصنفوف الأولى في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 2006.

في التعليم) تكونت عينة الدراسة من (173) معلماً ومعلمة ، طبقت عليهم استبيان جمع المعلومات وأظهرت نتائج الدراسة الى أن درجة مساهمة الموجه التربوي في النمو المهني للمعلمين على مجالات الاستبيان ككل كانت متوسطة ، كما وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الجنس ، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين والمعلمات لصالح الذين يحملون أهلية التعليم الابتدائي .⁽¹¹⁾

6. دراسة (مرزوقة البلوي: 2011) : هدفت إلى التعرف على دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد. تكون مجتمع الدراسة من (1167) معلماً ومعلمة. وتكونت عينة الدراسة من (612) معلم ومعلمة تم اختياره بالطريقة العشوائية البسيطة ، وتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنياً كان متوسط الدرجة في كل الأبعاد ، وأن بعد المنهاج جاء أولاً ثم تلاه مجال إدارة الصف ، وجاء في المرتبة الثالثة مجال مهارة التدريس ، تم ظهر بعد التقويم رابعاً، وجاء أخيراً بعد التخطيط ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية .⁽¹²⁾

تعقيب على الدراسات السابقة :

ساهمت الدراسات السابقة التي تم عرضها في توجيهه مسار البحث الحالي وأعطت للباحثة وضوحاً في الرؤية لأبعاد المشكلة المطروحة ، إلى جانب استخدام الأدوات الملائمة لجمع المعلومات ، واللاحظ أن اهتمامات وأهداف تلك الدراسات لها أوجه تقارب واختلاف مع اهتمامات وأهداف البحث الحالي ، حيث ركزت معظم الدراسات على دور المشرف التربوي في التنمية المهنية وتحسين الأداء للمعلمين ، كما ركزت معظمها على مرحلة التعليم الأساسي وتحديداً الصنوف الأولى من هذه المرحلة ، كما ثم استخدام المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات

(11) دلال أحمد أبو شاهين، دور الموجه التربوي في النمو المهني لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، "دراسة ميدانية لأراء المعلمين في محافظة القنيطرة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ملحق 2011، 2010، ص279 .326.

(12) مرزوقة حمود البلوي، دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنياً في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2011.

، وطبقت على مجتمعات مختلفة (السعودية ، سوريا ، الأردن) واختلفت نتائج الدراسات من حيث درجة دور المشرف التربوي وكذلك من حيث وجود الفروق من عدم وجودها حسب متغيرات كل دراسة .

منهج البحث وإجراءاته:

- **منهج البحث :** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب للظاهرة موضوع البحث
- **مجتمع البحث :** يتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات الجدد بمدارس التعليم الأساسي (الشق الأول) بالقطاع الخاص بمدينة زليتن والبالغ عددهم (331) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (2017 _ 2018 م)
- **عينة البحث :** تكونت عينة البحث من (66) معلم ومعلمة ، أي بنسبة (20%) من مجتمع البحث ، ثم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ، حيث تم توزيع مقياس البحث على أفراد العينة واسترجاع منها (63) استبانة .
- **أداة البحث :** مقياس دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد / إعداد مرزوقه حمود البلوي ، يتكون هذا المقياس من (47) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي : (مجال التخطيط ، مجال مهارات التدريس ، مجال الإدارة الصفية ، مجال التقويم ، مجال المنهاج) وطبق على البيئة السعودية .
- **صدق وثبات المقياس :** تم حساب صدق وثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (20) معلماً ومعلمة ، تم التتحقق من صدق وثبات المقياس باستخدام معامل الصدق الذاتي ومعادلة ألفا كرونباخ والناتج مبينة في الجدول رقم (1)
- **الصدق الظاهري :** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ، وذلك للتحقق من مضمون الفقرات ، الحكم على صياغة الفقرات ووضوحاها ، وبناء على ملاحظة المحكمين تم حذف (4) فقرات لعدم ملاءمتها مع البيئة الليبية ، وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس (43) فقرة موزعة على خمسة مجالات .

جدول 1: نتائج الصدق و الثبات لمقياس البحث

| مقياس البحث | | |
|----------------|---------------|---------------------|
| معاملات الثبات | معاملات الصدق | المجالات |
| 0.786 | 0.887 | مجال التخطيط |
| 0.790 | 0.889 | مجال مهارة التدريس |
| 0.780 | 0.883 | مجال الإدارة الصفية |
| 0.786 | 0.887 | مجال التقويم |
| 0.796 | 0.892 | مجال المنهج |
| 0.932 | 0.965 | لكل المقياس |

بيّنت النتائج في الجدول رقم (1)، أن قيمة معامل الصدق الذاتي تجاوزت 88٪ لمقياس البحث ولجميع أبعاده ، وللحقيقة من معامل الثبات تم حساب الثبات باستخدام أسلوب معادلة ألفا كرونباخ لمقياس البحث ولجميع أبعاده وبيّنت النتائج إن قيمته تجاوزت 78٪ وبصفة عامة بيّنت النتائج أن قيمة معامل الصدق الذاتي بلغت 97٪، وقيمة معامل الثبات بلغت 93٪ لمقياس البحث ككل و هذه مؤشرات عالية جداً، ويشير ذلك إلى أن قيم معاملات الصدق و الثبات مرتفعة لمقياس البحث وأبعاده وتشير النتائج إلى أن هناك درجة عالية من الثبات و الصدق تفي بمتطلبات البحث، أي أن مقاييس البحث موثوقة بها ويعتمد عليها لقياس الظاهرة التي وضعها من أجلها.

ثانياً: المعالجات الإحصائية

تم تحليل بيانات البحث عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وللوصول إلى نتائج البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:-

- (1) معامل الثبات و الصدق و معامل ألفا كرونباخ.
- (2) المتosteطات الحسابية.
- (3) الانحرافات المعيارية.
- (4) الأوزان النسبية.
- (5) الاختبار الثاني للعينة الواحدة.
- (6) الاختبار الثاني لعينتين.
- (7) اختبار تحليل التباين.

8) اختبار ليفين.

عرض النتائج ومناقشتها

التساؤل الأول:

ما دور المشرف التربوي في تتميم المعلمين الجدد مهنياً من وجهة نظرهم؟

للتعرف على دور المشرف التربوي في تتميم المعلمين الجدد مهنياً، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجالات مقياس البحث وللمقياس ككل، وكذلك استخدم الاختبار الثنائي لعرفة الدلالة الإحصائية لها، والجدول رقم

(2) يبين النتائج المتحصل عليها.

جدول 2: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، والأوزان النسبية ، ونتائج الاختبار الثنائي والدلالة الاحصائية لمجالات دور المشرف التربوي في تتميم المعلمين الجدد

مهنياً

| المارتبة | المستوى | الوزن النسبي | الدلالـة الـاحـصـائـيـة | قيمة الاختبار | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | المقياس و مجالاته |
|----------|-------------|--------------|-------------------------|---------------|-------------------|-----------------|------------|---------------------|
| 4 | متوسط | 0.61 | دالة عند مستوى 0.01 | 25.862 | 0.942 | 3.06878 | 63 | مجال التخطيط |
| 1 | متوسط | 0.66 | دالة عند مستوى 0.01 | 27.403 | 0.942 | 3.27579 | 63 | مجال مهارة التدريس |
| 3 | متوسط | 0.62 | دالة عند مستوى 0.01 | 28.069 | 0.878 | 3.10317 | 63 | مجال الإدارة الصفية |
| 2 | متوسط | 0.65 | دالة عند مستوى 0.01 | 27.526 | 0.942 | 3.26631 | 63 | مجال التقويم |
| 5 | تحت المتوسط | 0.57 | دالة عند مستوى 0.01 | 21.399 | 1.060 | 2.85714 | 63 | مجال المنهج |
| - | متوسط | 0.62 | دالة عند مستوى 0.01 | 29.426 | 0.842 | 3.12219 | 63 | لكل المقياس |

وفقاً للنتائج المبينة في جدول (2)، نجد أن المتوسطات الحسابية لدرجات مجالات مقياس دور المشرف التربوي في تتميم المعلمين الجدد مهنياً تراوح بين (3.2 - 2.8) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.87 - 1.06)، وقيم الاختبار تراوحت بين

(21.3 - 28.0) بمستوى الدلالة الإحصائية يساوي (0.000)، وهذا يشير إلى أن درجة مستوى دور المشرف التربوي في تربية المعلمين الجدد مهنياً متوسطة بدلالة إحصائية علىأغلبية مجالات المقياس بوزن نسبي تجاوز 61٪، فيما عدا مجال المنهج فقد بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات هذا المجال بلغ (2.8)، حيث انخفضت هذه الدرجة عن درجة الاستجابة المطابقة المتوسطة بدلالة إحصائية و بوزن نسبي 57٪. وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة عبدالرحمن الرميح (2004)، ودراسة دلال أبو شاهين (2010) ودراسة مرزوقه البلوي (2011) والتي توصلت إلى أن دور المشرف التربوي كان متوسطاً في تربية المعلمين مهنياً بشكل عام، بينما اختلفت مع دراسة مرزوقه البلوي (2011) من حيث ترتيب المجالات إذ أن مجال المنهج جاء في المرتبة الأولى في دراسة مرزوقه البلوي في حين جاء في المرتبة الأخيرة في هذا البحث. وكذلك الحال لبقية المجالات كان هناك اختلاف في الترتيب.

وبصفة عامة أشارت النتائج إلى أن مستوى دور المشرف التربوي في تربية المعلمين الجدد مهنياً من وجهة نظرهم قد جاء بدرجة متوسطة بلغ (3.122) بدلالة إحصائية علىأغلبية مجالات المقياس بوزن نسبي تجاوز 62٪، حيث احتل مجال مهارة التدريس المرتبة الأولى ويليه مجال التقويم في المرتبة الثانية ثم يأتي مجال الإدارة الصيفية في المرتبة الثالثة و يأتي مجال التخطيط في المرتبة الرابعة، وأخيراً يأتي مجال المنهج في المرتبة الخامسة .

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المشرفين التربويين ربما يؤدون مهامهم بشكل روتيني ، فالزيارات التي يقومون بها لا تؤدي أهدافها بالمستوى المطلوب، وإنما يكون هدفها الأساسي الزيارة فقط دون تقويم وتنمية وإضافة خبرات للمعلمين بدرجة عالية وخاصة في مجال المنهج حيث احتل المرتبة الأخيرة في هذا البحث. وقد يكون السبب كذلك قلة عدد الزيارات التي يقومون بها على مدار السنة وقصر مدتها بسبب إشرافهم على عدد كبير من المعلمين وكذلك تكليفهم بمهام أخرى .

التساؤل الثاني:

هل توجد فروق دالة إحصائياً في وجهة نظر المعلمين الجدد نحو دور المشرف التربوي في التنمية المهنية تعزى لمتغير الكلية الجامعية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي و ذلك بعد التأكيد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين و النتائج مبينة في الجدول (3)، الذي يشير إلى أن هناك تجانس بين مجموعات البحث.

اعتماداً على نتائج الجدول (3)، نلاحظ أن قيمة اختبار تحليل التباين لكل مجال من مجالات البحث المتمثلة في (التخطيط، مهارة التدريس ، الإدارة الصفية، التقويم، و المنهج)، ولكل مجالات البحث مجتمعة أنها ليست ذات دالة إحصائية حيث كانت جميعها أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في وجهة نظر المعلمين الجدد نحو دور المشرف التربوي في التنمية المهنية تعزى لمتغير الكلية، ولربما يعود ذلك إلى أن المعلمين لديهم نفس الخبرة وأنهم يتعرضون لنفس عملية الإشراف التربوي و تقارب الأسلوب التدريسي.

جدول 3: نتائج اختبار تحليل التباين ومستوى الدلالة للفروق تبعاً لمتغير الكلية الجامعية

| مستوى الدلالة | قيمة الاختبار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | حجم العينة | الكلية | مقياس المجالات |
|---------------|--------------------|----------------------|-------------------|-------------|---------------|----------------------|
| غير دالة | 0.293 | 26.411 | 9.931 | 17 | كلية العلوم | مجال التخطيط |
| | | 27.454 | 8.313 | 22 | كلية التربية | |
| | | 28.210 | 7.568 | 19 | كلية الآداب | |
| | | 30.200 | 9.066 | 5 | كلية الاقتصاد | |
| غير دالة | 0.628 | 25.294 | 7.422 | 17 | كلية العلوم | مجال مهارة التدريس |
| | | 26.681 | 8.288 | 22 | كلية التربية | |
| | | 25.421 | 7.755 | 19 | كلية الآداب | |
| | | 30.200 | 3.701 | 5 | كلية الاقتصاد | |
| غير دالة | 0.279 | 30.824 | 7.631 | 17 | كلية العلوم | مجال الإدارة الصيفية |
| | | 31.000 | 10.685 | 22 | كلية التربية | |
| | | 30.315 | 7.895 | 19 | كلية الآداب | |
| | | 34.400 | 7.987 | 5 | كلية الاقتصاد | |
| غير دالة | 0.564 | 30.088 | 8.135 | 17 | كلية العلوم | مجال التقويم |
| | | 28.866 | 8.458 | 22 | كلية التربية | |
| | | 28.358 | 9.273 | 19 | كلية الآداب | |
| | | 33.600 | 7.436 | 5 | كلية الاقتصاد | |
| غير دالة | 0.703 | 18.582 | 6.529 | 17 | كلية العلوم | مجال المنهج |
| | | 19.277 | 7.330 | 22 | كلية التربية | |
| | | 21.421 | 8.539 | 19 | كلية الآداب | |
| | | 22.600 | 6.542 | 5 | كلية الاقتصاد | |
| غير دالة | 0.391 | 131.235 | 33.212 | 17 | كلية العلوم | لكل المقياس |
| | | 133.272 | 40.673 | 22 | كلية التربية | |
| | | 133.684 | 35.713 | 19 | كلية الآداب | |
| | | 151.000 | 33.075 | 5 | كلية الاقتصاد | |
| مجال التخطيط | مجال مهارة التدريس | مجال الإدارة الصيفية | مجال التقويم | مجال المنهج | لكل المقياس | نتائج اختبار ليفين |
| 0.63 | 0.252 | 0.151 | 0.948 | 0.776 | 0.727 | |

التساؤل الثالث:

هل توجد فروق دالة إحصائياً في وجهة نظر المعلمين الجدد نحو دور المشرف التربوي في التنمية المهنية تعزى لتغير التخصص؟

لإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكيد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين و النتائج مبينة في الجدول (4)، الذي يشير إلى أن هناك تجانس بين مجموعات البحث (أدبي ، علمي).

اعتماداً على نتائج الجدول (4)، نلاحظ أن قيمة الاختبار لكل مجال من مجالات البحث المتمثلة في (التخطيط، مهارة التدريس ، الإدارة الصحفية، التقويم، والمنهج)، ولكل مجالات البحث مجتمعة ليست ذات دلالة احصائية حيث كانت جميعها أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في وجهة نظر المعلمين الجدد نحو دور المشرف التربوي في التنمية المهنية تعزى لتغير التخصص، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة عبدالرحمن الرميح (2004) ودراسة مرزوقه البلوي (2011). ويمكن تفسير ذلك في ضوء تقارب الخبرات بين المعلمين والمعلمات الجدد ، كما أن العمليات الإشرافية يتعرض لها الطرفان في ضوء منهج واحد يعتمد في الأغلب على الزيارة الصحفية بغض النظر عن التخصص سواء (أدبي أو علمي).

جدول 4: القيمة التائية ومستوى الدلالة للفروق تبعاً لمتغير التخصص

| الدالة الاحصائية | قيمة الاختبار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد | التخصص | المقياس و أبعاده |
|---------------------|-----------------------|------------------------|----------------------|-------------|-------------|------------------------|
| غير دالة | 0.120 | 27.759 | 8.891 | 29 | علمي | مجال التخطيط |
| | | 27.500 | 8.240 | 34 | أدبي | |
| غير دالة | 0.764 | 27.000 | 6.761 | 29 | علمي | مجال مهارة التدريس |
| | | 25.529 | 8.273 | 34 | أدبي | |
| غير دالة | 1.011 | 32.241 | 8.105 | 29 | علمي | مجال الإدارة الصفية |
| | | 30.000 | 9.303 | 34 | أدبي | |
| غير دالة | 1.335 | 30.931 | 7.521 | 29 | علمي | مجال التقويم |
| | | 28.088 | 9.120 | 34 | أدبي | |
| غير دالة | 0.101 | 20.103 | 6.752 | 29 | علمي | مجال المنهج |
| | | 19.912 | 8.043 | 34 | أدبي | |
| غير دالة | 0.763 | 138.035 | 32.807 | 29 | علمي | لكل المقياس |
| | | 131.029 | 39.081 | 34 | أدبي | |
| مجال التخطيط | مجال مهارة التدريس | مجال الإدارة الصفية | مجال التقويم | مجال المنهج | لكل المقياس | نتائج اختبار ليفين |
| 0.768 | 0.22 | 0.47 | 0.241 | 0.358 | 0.282 | |

الوصيات والمقترنات:

- يبيّن نتائج البحث أن دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين مهنياً هي درجة متوسطة ، وعليه توصي الباحثة بضرورة العمل على رفع الكفايات المهنية للمشرفين التربويين بما يتاسب والتطورات العلمية والتربوية الحديثة .
- إجراء تقييم دوري لبرامج التنمية المهنية للمعلمين الجدد للاستفادة من التغذية الراجعة .
- إقامة ورش عمل للمشرفين التربويين لاكتساب الخبرات المهنية في هذا المجال .
- زيادة عدد المشرفين التربويين بما يتاسب مع عدد المعلمين واحتياجاتهم التربوية والتعليمية.
- زيادة الحوافز التي تساعده المشرف التربوي على أداء عمله بشكل أفضل .
- إجراء المزيد من الأبحاث حول هذا الموضوع في مناطق أخرى .
- إجراء دراسة حول العوامل والأسباب التي يجعل المشرفين التربويين يمارسون أعمالهم بدرجة متوسطة .

المراجع:

- إبراهيم عبدالله القرق (2006): دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- أمين عبدالعزيز حسن (2001): إدارة الأعمال وتحديات القرن الحادي والعشرين ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
- انتصار محمود رشدي بني مصطفى (1997): دور المشرفين التربويين في تحسين أداء المعلمين حديثي التعيين في محافظة جرش ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد.
- دلال أحمد أبو شاهين (2010): دور الموجه التربوي في النمو المهني لعلمي الحلاقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، "دراسة ميدانية لأداء المعلمين في محافظة القنيطرة" ، مجلة دمشق ، المجلد 27 ، ملحق 2011.
- عبد الرحمن بن عيسى بن عبدالرحمن الرميح(2004): دور المشرف التربوي المقيم في تنمية المعلمين مهنياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.
- ماهر محمد صالح حسن (1995): دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، عمان .
- محمد الأصمسي محروس (2002): أبعاد التنمية المهنية لعلمي التعليم ما قبل الجامعي بين النظرية والممارسة ، مجلة البحث التربوي ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، مجلد الأول ، العدد الأول ، القاهرة .
- محمد المنصف حاجي ، محمد باشوش (1990): مرحلة التعليم الأساسي ومتطلبات إقرارها بالوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.
- محمد علي إسماعيل (2001): برنامج تدريسي مقترن للموجهين الفنيين وأثره على تطوير العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر.
- مرزوقه حمود البلوي (2011): دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنياً في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة

المملكة العربية السعودية .

- ميسون التميمي (2005): تطوير الإشراف التربوي للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية جامعة عين شمس مع كلية التربية جامعة القدس .
- يعقوب نشوان (1992): الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق ، ط 3 ، دار الفرقان ، عمانالأردن.